القصيدة الرَّائية

في ذم الروافض الفجّار ومدح الصَّحابة الأخيار

نقلها الآجري في الشريعة عن

عبَّاد بن بشار –رحمه الله–

١. حتى متى عبرات العين تنحدر ... والقلب من زفرات الشوق يستعر

٢. والنفس طائرة , والعين ساهرة ... كيف الرقاد لمن يعتاده السهر

٣. يا أيها النَّاس إنّي ناصح لكم ... كونوا على حذر قد ينفع الحذر

٤. إني أخاف عليكم أن يحل بكم ... من ربكم غِيَرٌ ما فوقها غير

٥. ما للروافض أضحت بين أظهركم ... تسير آمنة ينزو بها البَطَر

٦. تؤذي وتشتم أصحاب النبي وهم ... كانوا الذين بهم يستنزل المطر

٧. مهاجرون لهم فضل بهجرتهم ... وآخرون هم آووا وهم نصروا

٨. كيف القرار على من قد تنقصهم ... ظلما وليس لهم في الناس منتصر

٩. إنا إلى الله من ذل أراه بكم ... ولا مرد لأمر ساقه القدر

١٠. حتى رأيت رجالا لا خلاق لهم ... من الروافض قد ضلوا وما شعروا

١١. إني أحاذر أن ترضوا مقالتهم ... أو لا فهل لكم عذر فتعتذروا

١٢. رأى الروافض شتم المهتدين فما ... بعد الشتيمة للأبرار ينتظر

١٣. لا تقبلوا أبدا عذرا لشاتمهم ... إن الشتيمة أمر ليس يغتفر

١٤. ليس الإله براض عنهم أبدا ... ولا الرسول ولا يرضى به البشر

١٥. الناقضون عرى الإسلام ليس لهم عند الحقائق إيراد ولا صدر

١٦. والمنكرون لأهل الفضل فضلهم والمفترون عليهم كلما ذكروا

١٧. قد كان عن ذا لهم شغل بأنفسهم لو أنهم نظروا فيما به أمروا

١٨. لكن لشقوتهم والحَين يصرعهم قالوا ببدعتهم قولًا به كفروا

١٩. قالوا وقلنا وخير القول أصدقه والحق أبلج والبهتان منشمر

٢٠. وفي علي وما جاء الثقات به من قوله عبر لو أغنت العبر

٢١. قال الأمير علي فوق منبره والراسخون به في العلم قد حضروا

٢٢. خير البرية من بعد النبي أبو بكر وأفضلهم من بعده عمر

٢٣. والفضل بعد إلى الرحمن يجعله فيمن أحب فإن الله مقتدر

٢٤. هذا مقال علي ليس ينكره إلا الخليع وإلا الماجن الأشر

٢٥. فارضوا مقالته أو لا فموعدكم نار توقد لا تبقي ولا تذر

٢٦. وإن ذكرت لعثمان فضائله فلن يكون من الدنيا لها خطر

٢٧. وما جهلت عليا في قرابته وفي منازل يعشودونها البصر

٢٨. إن المنـــازل أضـــحت بـــين أربعـــة هـــم الأئمـــة والأعـــلام والغـــرر

٢٩. أهـل الجنـان كمـا قـال الرسـول لهـم وعـدا عليـه فـلا خلـف ولا غـدر

٣٠. وفي الـــزبير حـــواري الـــنبي إذا عـــدت مـــآثره زلفـــى ومفتخـــر

٣١. واذكـر لطلحـة مـا قـد كنـت ذاكـره حســـن الـــبلاء وعنـــد الله مـــدكر

٣٢. إن الـــروافض تبـــدي مـــن عـــداوتها أمـــرا تقصـــر عنـــه الـــروم والخـــزر

٣٣. ليســـت عـــداوتها فينـــا بضـــائرة لا بـــل لهـــا وعليهـــا الشـــين والضـــرر

٣٤. لا يســـتطيع شـــفا نفـــس فيشـــفيها مـــن الـــروافض إلا الحيـــة الـــذكر

٣٥. مـــا زال يضـــربها بالـــذل خالقهـــا حـــتى تطـــاير عـــن أفحاصـــها الشـــعر

٣٦. داوا الـــروافض بـــالإذلال إن لهـــا داء الجنـــون إذا هـــاجـــت بهـــا المـــرر

٣٧. كـــل الـــروافض حمـــر لا قلـــوب لهـــا صـــم وعمـــي فـــلا سمـــع ولا بصـــر

٣٨. ضـــلوا الســـبيل أضـــل الله ســـعيهم بـــئس العصـــابة إن قلـــوا أو إن كثـــروا

٣٩. شـــين الحجـــيج فـــلا تقـــوى ولا ورع إن الـــروافض فيهـــا الـــداء والـــدبر

٤٠. لا يقبلـــون لـــذي نصـــح نصـــيحته فيهـــا الحمـــير وفيهـــا الإبـــل والبقـــر

٤١. والقـــوم في ظلـــم ســـود فـــلا طلعـــت مـــع الأنـــام لهـــم شمـــس ولا قمـــر

٤٢. لا يـــأمنون وكـــل النـــاس قـــد أمنـــوا ولا أمـــــان لهـــــم مـــــا أورق الشـــــجر

٤٣. لا بـــــارك الله فـــــيهم لا ولا بقيـــــت منـــــهم بحضـــــرتنا أنثـــــى ولا ذكـــــر